

تفسير البغوي

- 69 - قوله تعالى : { ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى } أراد بالرسالة الملائكة : واختلفوا في عددهم فقال ابن عباس و عطاء : كانوا ثلاثة : جبريل وميكائيل وإسرافيل . وقال الضحاك : كانوا تسعة . وقال مقاتل : كانوا إثني عشر ملكا . وقال محمد بن كعب : كان جبريل ومعه سبعة . وقال السدي : كانوا عشر ملكا على صورة الغلمان الوضاء وجوههم . { بالبشرى } بالبشارة بإسحاق ويعقوب وقيل : بإهلاك قوم لوط . { قالوا سلاما } أي : سلموا سلاما { قال } إبراهيم { سلام } أي : عليكم سلام : وقيل : هو رفع على الحكاية كقوله تعالى : { وقولوا حطة } (البقرة - 85 والأعراف 161) وقرأ حمزة و الكسائي سلم هاهنا وفي سورة الذاريات بكسر السين بلا ألف قيل : هو بمعنى السلام كما يقال : حل وحلال وحرم وحرام قيل : هو بمعنى الصلح أي : نحن سلم أي صلح لكم غير حرب . { فما لبث أن جاء بعجل حنيذ } والحنيذ والمحنوذ : هو المشوي على الحجارة في خد من الأرض وكان سميناً يسيل دسماً كما قال في موضع آخر : { فجاء بعجل سمين } (الذاريات - 26) : قال قتادة : كان عامه مال إبراهيم البقر